

قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) في الفترة من 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى 20 شباط/فبراير 2024، عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 350 (1974) والتي مُدّدت في قرارات لاحقة كان آخرها القرار 2718 (2023).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات وأنشطة القوة

2 - تسنّى الحفاظ على وقف إطلاق النار القائم بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية عموماً، رغم وقوع عدة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية لعام 1974. وظلت الحالة الأمنية العامة في منطقة عمليات القوة متقلبة، حيث استمر النشاط العسكري في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبر خط وقف إطلاق النار، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2718 (2023).

3 - وتبلّغ القوة عن جميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار التي ترصدها في سياق بذلها قصارى جهدها من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار وكفالة التقيد به بصرامة، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية. وتشكّل جميع حوادث إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور الطائرات والطائرات المسيّرة والمركبات العسكرية والأفراد العسكريين، فضلاً عن الأفراد الآخرين، لخط وقف إطلاق النار انتهاكات للاتفاق. وواصلت قيادة القوة، في إطار تفاعلاتها المنتظمة مع كلا الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب أي أنشطة قد تؤدي إلى تصعيد التوترات في المنطقة.

4 - وفي وقت متأخر من يوم 12 كانون الأول/ديسمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 53 تسعة مقذوفات أطلقت من الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل) باتجاه الجانب برافو، وسمعوا طائرة مسيّرة تحلق فوق مراكز المراقبة باتجاه الجانب برافو. وبعد ذلك بوقت قصير، شاهد أفراد الأمم المتحدة في



مركز المراقبة 54 نحو أربعة صواريخ أطلقت من الجانب ألفا باتجاه الجانب برافو. وبعد ساعة، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة طائرتين مسيرتين تحلقان من الجانب ألفا، عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة. وبعد ذلك بوقت قصير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 58 ستة مقذوفات قدروا أنها نيران مدفعية أطلقت من الجانب ألفا باتجاه الجانب برافو. وخلال هذه التطورات، احتتمى أفراد الأمم المتحدة بالملاجئ. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، ذكر جيش الدفاع الإسرائيلي في وسائل التواصل الاجتماعي أن "طائرات ودبابات جيش الدفاع الإسرائيلي هاجمت مؤخرا عددا من البنى التحتية العسكرية وموقعا عسكريا للجيش السوري في الأراضي السورية".

5 - وفي 1 كانون الثاني/يناير، سمع أفراد القوة انفجارات متعددة على الجانب ألفا وشاهدوا مقذوفات تُطلق من تل الفرس على الجانب ألفا باتجاه الجانب برافو. وشاهد أفراد القوة أيضا قذائف أطلقت من دبابة قتالية رئيسية على الجانب ألفا وأصابت المنطقة الفاصلة. واحتتمى أفراد القوة في أماكنهم. وفي 2 كانون الثاني/يناير، نشر جيش الدفاع الإسرائيلي في وسائل التواصل الاجتماعي أنه "ردا على عمليات إطلاق القذائف التي حصلت بالأمس باتجاه الأراضي الإسرائيلية، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بضرب بنى تحتية عسكرية تابعة للجيش السوري".

6 - وفي 6 كانون الثاني/يناير، شاهد أفراد الأمم المتحدة شخصا من الجانب برافو يعبر خط وقف إطلاق النار. وبعد ذلك بوقت قصير، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي أعيرة نارية من الجانب ألفا أصابت الشخص. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن أفرادهم قدموا المساعدة الطبية الطارئة للشخص الذي قاموا بإجلائه لتلقي مزيد من العلاج الطبي، وبأن هذا الشخص توفي متأثرا بجراحه في طريقه إلى المستشفى. وفي اليوم نفسه، يسّرت القوة، بالتنسيق مع كلا الجانبين، إعادة رفات الشخص عن طريق معبر القنيطرة.

7 - وفي 18 كانون الثاني/يناير، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أنه "في حوالي الساعة 20:30 من مساء اليوم، أطلقت أربعة (4) صواريخ من سورية على إسرائيل، وسقطت جميعها داخل الأراضي الإسرائيلية...". وفي نفس الوقت تقريبا الذي أبلغ فيه عن إطلاق النار، سمع أفراد الأمم المتحدة في مواقع في المنطقة الفاصلة دوي عدة انفجارات شديدة خلف تل الفرس، على بعد حوالي 1,5 كيلومتر غرب موقع الأمم المتحدة 80، واحتتمى الأفراد في بعض المواقع في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة بالملاجئ. وشاهد أفراد الأمم المتحدة في وقت لاحق جيش الدفاع الإسرائيلي يطلق أربع قذائف من دبابة قتال رئيسية باتجاه الجانب برافو. ولم تتمكن القوة من تحديد مصدر إطلاق الصواريخ المبلغ عنها من الجانب برافو. وقدرت القوة أن النيران التي أطلقت من الجانب ألفا استهدفت موقعا للقوات المسلحة السورية متاخما للمنطقة الفاصلة.

8 - وفي 30 كانون الثاني/يناير، سمع أفراد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك عدة انفجارات على الجانب ألفا. وبعد ذلك بوقت قصير، رصد أفراد القوة انفجارات على الجانب برافو قدرت القوة أنها قذائف أصابت الجانب برافو. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة أنه "في الساعة 21:24 (بتوقيت ألفا) أطلقت ثلاثة (3) صواريخ من الأراضي السورية نحو الأراضي الإسرائيلية... ويحمل جيش الدفاع الإسرائيلي النظام السوري المسؤولية عن أي نشاط عدائي يحدث داخل الأراضي السورية ويحثه على التحرك فورا لمنع أي أعمال من هذا النوع...". وفي 31 كانون الثاني/يناير، ذكر جيش الدفاع الإسرائيلي في وسائل التواصل الاجتماعي أنه "تم تحديد عدد من عمليات إطلاق الصواريخ من سورية باتجاه جنوب مرتفعات الجولان الليلة الماضية. وردا على ذلك، قصفت الطائرات المقاتلة التابعة ل سلاح الجو الإسرائيلي بنى تحتية عسكرية تابعة للنظام السوري".

9 - وفي 9 شباط/فبراير، رصدت قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك 18 قذيفة أرض - جو، قُذِرَتْ أنها القبة الحديدية الإسرائيلية تعتزض قذائف على الجانب ألفا، وسمعت دوي انفجارات متعددة. وفي الوقت نفسه تقريبا، لاحظت القوة ما قُذِرته بأنه ثمانى قذائف خطاطة مضادة للطائرات، على بعد حوالي 3 كيلومترات تقريبا غرب موقع الأمم المتحدة 80 في المنطقة الفاصلة. وخلال هذه التطورات، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأن تنصح أفرادها بالتوجه إلى الملاجئ، ثم أفادت لاحقا بأن خروج أفراد الأمم المتحدة من الملاجئ أصبح آمنا. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي كذلك القوة أنه "في حوالي الساعة 18:00 (بتوقيت ألفا)، أطلقت صواريخ من لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية باتجاه مرتفعات الجولان. وتم تفعيل منظومة القبة الحديدية الدفاعية ردا على الهجوم".

10 - وفي 20 كانون الثاني/يناير، لاحظ أفراد الأمم المتحدة ثلاث طائرات تحلق من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار. وفي عدة مناسبات، شاهد أفراد الأمم المتحدة أيضا طائرات مسيرة تحلق من الجانب ألفا عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة. وبالإضافة إلى ذلك، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي نيران الرشاشات الثقيلة والأسلحة الصغيرة داخل المنطقة الفاصلة أو عبرها.

11 - وفي 46 مناسبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي بتقييد حركة القوة على الجانب ألفا. وفي 16 مناسبة، فرضت القوات المسلحة السورية قيودا على حركة القوة في الجانب برافو.

12 - وفي 8 كانون الأول/ديسمبر، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة 56 انفجارين في مدينة البعث في الجزء الرئيسي من المنطقة الفاصلة. ونشرت دورية تابعة لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك يرافقها ضابط اتصال من القوات المسلحة السورية في موقع الانفجارات. ووجد أفراد القوة دلائل ارتطام على الأرض الإسفلتية، بما يشمل حفرتين على الأقل، وكذلك علامات حروق وشظايا. كما عثروا على سيارة محترقة متضررة على الطريق الجانبي على بعد حوالي 300 متر. وأبلغ ضابط شرطة سوري في الموقع أفراد القوة بأن طائرة مسيرة كانت تحلق في المنطقة، وبأن صاروخين أصابا بعد ذلك سيارة كانت تسير على الطريق، مما أسفر عن مقتل جميع ركاب السيارة الأربعة.

13 - وأبلغت السلطات السورية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في 8 كانون الأول/ديسمبر بأن القوات المسلحة السورية عثرت على صاروخين على الأرض في الجزء الشمالي من منطقة الحد من الأسلحة وبأن القوات المسلحة السورية نفت مسؤوليتها عن هذين الصاروخين. وأرسلت القوة أفرادا إلى الموقع. ودُمِّرَت القوات المسلحة السورية الصاروخين بحضور أفراد القوة.

14 - واستمر دوي الانفجارات القوية المتقطعة ورشقات الرشاشات الثقيلة ونيران الأسلحة الصغيرة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وقُدِّرَت القوة أن هذا النشاط العسكري يُعزى إلى التفجيرات المتحكم فيها لذخائر غير منفجرة جرت في إطار عمليات لإزالة المتفجرات قامت بها القوات المسلحة السورية. ورصدت القوة استمرار وجود أفراد تابعين للقوات المسلحة السورية، بعضهم مسلحون، يعملون في عدة نقاط تفتيش داخل المنطقة الفاصلة.

15 - ويشكل أيضا استمرار وجود منظومات القبة الحديدية والعربات المصفحة ومنظومات المدفعية ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة (راجمات الصواريخ) في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا انتهاكا في كل حالة من الحالات. فوفقا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، يشكل وجود أي معدات عسكرية غير مأذون بها أو أفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة أو منطقة الحد من الأسلحة انتهاكا.

16 - واحتجت القوة لدى الطرفين على كل ما رصدته من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك، بما في ذلك إطلاق النيران في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبرها، وكذلك عبر خط وقف إطلاق النار، ووجود معدات غير مأذون بها وأفراد غير مأذون لهم في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، وعبر أفراد من جيش الدفاع الإسرائيلي وطائرات مسيّرة وطائرات لخط وقف إطلاق النار، وكذلك عبور مدنيين هذا الخط من الجانب برافو. وتواصلت القوة عن كثب مع الطرفين من أجل تهدئة الحالة، بما في ذلك خلال فترات التوتر الشديد. وبالإضافة إلى ذلك، احتجت القوة على جميع القيود التي يفرضها الطرفان على حركة أفراد الأمم المتحدة الذين يضطلعون بالأنشطة الموكلة إليهم.

17 - ووجّه القائم بالأعمال بالنيابة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة عدة رسائل إلى رئيس مجلس الأمن وإلي. وفي رسالة مؤرخة 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (A/78/607-S/2023/890)، ذكر القائم بالأعمال بالنيابة أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي [قامت].... يوم الجمعة 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 بتنفيذ عدوان جوي من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفة بعض المناطق في محيط مدينة دمشق، مما أدى إلى وقوع خسائر مادية". ونقل القائم بالأعمال بالنيابة، في رسالة مؤرخة 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (A/78/615-S/2023/913)، أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي [شنت] يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 عدواناً جويّاً بالصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفة مطار دمشق الدولي وبعض المناطق في ريف دمشق، مما أدى إلى إخراج المطار مجدداً من الخدمة... وكذلك تعطيل العمل الإنساني للأمم المتحدة من خلال وقف خدمات الطيران الجوي الإنساني التابعة لها في سورية". وبالإضافة إلى ذلك، في رسالة مؤرخة 21 كانون الثاني/يناير 2024 (A/78/728-S/2024/87)، أفاد بأن "الكيان الإسرائيلي [شن] عدواناً جويّاً بالصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل على مدينة دمشق في يوم السبت 20 كانون الثاني/يناير 2024 حوالي الساعة العاشرة والنصف، مستهدفاً مبنى سكنياً في منطقة المزة... مما أسفر عن انهيار كامل للمبنى وتضرر الأبنية المجاورة له، وراح ضحيته عدد من المدنيين".

18 - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين 11 كانون الثاني/يناير 2024 (S/2024/52) موجّهتين إلى رئيس مجلس الأمن وإلي (S/2024/52)، أفاد الممثل الدائم لإسرائيل بمعلومات تتعلق بالانتهاكات السورية لاتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 وبالانتهاكات السورية للسيادة الإسرائيلية خلال الأشهر من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر 2023. وذكر الممثل الدائم أنه "تقع انتهاكات سورية للخط ألفا ويُرصد وجودٌ سوري مسلح في المنطقة الفاصلة بصورة يومية".

19 - وواصلت القوة رصد حالات يومية لعبور أفراد مجهولي الهوية خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو. وقدّرت القوة أن أولئك الأفراد رعاة ومزارعون من المناطق المحيطة كانوا يرعون الماشية وصيادون يحملون أسلحة. وظل جيش الدفاع الإسرائيلي يعرب عن قلقه البالغ من عمليات العبور التي أشار إلى أنها تشكل تهديداً لسلامة وأمن أفراد الذين يعملون على مقربة من خط وقف إطلاق النار. وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي في عدد من المناسبات أعيرة نارية لثني الأفراد عن الاقتراب من السياج التقني الإسرائيلي. وواصلت القوة التنسيق مع كلا الطرفين بخصوص توزيع السلطات السورية بطاقات هوية على الرعاة في المجتمع المحلي في المنطقة الفاصلة لتمكينهم من التحرك بالقرب من خط وقف إطلاق النار ومنع تكرار حوادث تشمل إطلاق الأعيرة النارية التحذيرية.

20 - وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر، يسّرت القوة، بالتنسيق مع الطرفين، عودة مواطنين سوريين اعتقلهما جيش الدفاع الإسرائيلي في 30 حزيران/يونيه 2023 بتهمة تهريب المخدرات عن طريق معبر القنيطرة. وفي

11 كانون الأول/ديسمبر و 13 شباط/فبراير، ألقى جيش الدفاع الإسرائيلي القبض على شخصين وشخص واحد، على التوالي، من الجانب برافو واحتجزهم، بزعم عبورهم خط وقف إطلاق النار. وفي كل يوم، يسرت القوة، بالتنسيق مع كلا الجانبين، عودة الأشخاص إلى الجانب برافو عن طريق معبر القنيطرة. وفي 6 كانون الثاني/يناير، يسّرت القوة، بالتنسيق أيضا مع الطرفين، عن طريق معبر القنيطرة، إعادة رفات المدني الذي أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي النار عليه لعبوره خط وقف إطلاق النار (انظر الفقرة 6). وفي 21 شباط/فبراير، عبر عدد من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي خط وقف إطلاق النار، واعتقلوا شخصا من المنطقة الفاصلة واحتجزوا هذا الشخص على الجانب ألفا.

21 - وارتأت القوة أن الحالة الأمنية في الجزأين الشمالي والأوسط من منطقة عملياتها على الجانب برافو قد ظلت هادئة بوجه عام، ولكنها ما زالت متقلبة في الجزء الجنوبي، حيث تقيد تقارير عن وقوع حوادث أمنية في مواقع داخل منطقة الحد من الأسلحة. ويشمل ذلك مناطق على طول طرق دوريات القوة في محافظة درعا. وأفادت تقارير من مصادر مفتوحة بوقوع حوادث أمنية في بلدات جاسم ونوى وطفس والمزيريب في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة، في شكل هجمات مسلحة استهدفت نقاط تفتيش وقوافل لقوات الأمن السورية وغيرها من السلطات الحكومية وأعضاء سابقين في جماعات المعارضة المسلحة.

22 - ومنذ مطلع آذار/مارس 2020، قيّد جيش الدفاع الإسرائيلي حركة أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عبر بوابة ألفا عند معبر القنيطرة، طالبا تقديم إخطار مسبق بالتحرك، الأمر الذي ظل يؤثر سلبا على الأنشطة العملية والإدارية للبعثة. ومنذ الهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 والتطورات اللاحقة في إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، زاد جيش الدفاع الإسرائيلي من تقييد هذه التحركات عند معبر القنيطرة، حيث لم يتم تيسير سوى عبورين أسبوعيا، الأمر الذي أثر سلبا على عمليات ولوجستيات القوة. وظلت القوة على اتصال مع جيش الدفاع الإسرائيلي بشأن تيسيره عبور أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان عند معبر القنيطرة، لا سيما فيما يتعلق بضرورة عبور أفراد الأمم المتحدة فقط بالوثائق التي تصدرها القوة عند المعبر والعودة إلى إجراءات العبور المعمول بها. وعادت السلطات السورية إلى الإجراءات المعمول بها لتيسير حركة أفراد القوة وإمداداتها عبر بوابة برافو عند معبر القنيطرة.

23 - وتستمر القوة في التواصل مع جيش الدفاع الإسرائيلي بهدف معالجة القيود المفروضة على حركة وعبور أفراد الأمم المتحدة من الجانب ألفا، عبر السياج التقني الإسرائيلي، للوصول إلى مراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة.

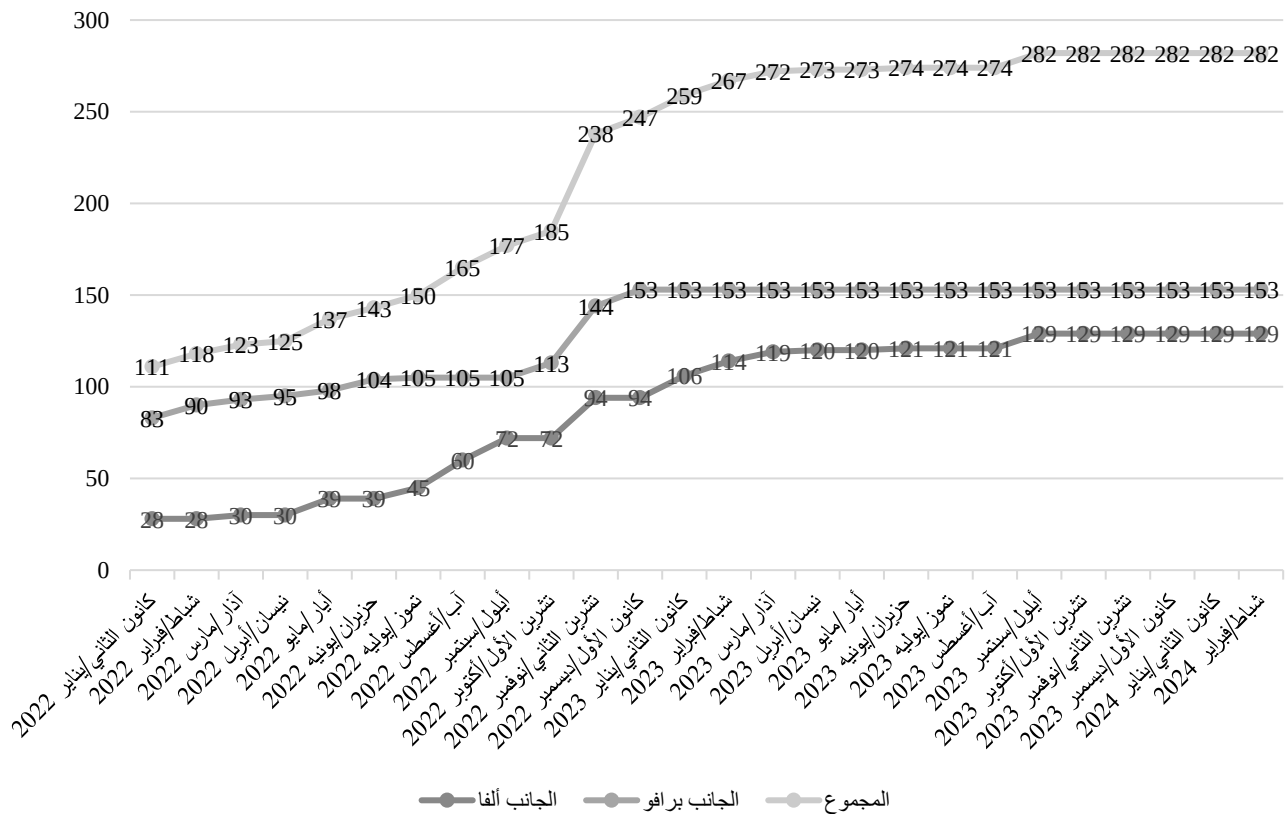
24 - واستأنفت القوة، بتيسير من جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطات السورية، ومن خلال فريق مراقبي الجولان، عمليات تفتيش كل أسبوعين للمواقع العسكرية لجيش الدفاع الإسرائيلي والقوات المسلحة السورية في أجزاء مختارة من منطقتي الحد من الأسلحة، وواصلت القيام بها. وواصلت القوة العمل مع كلا الطرفين لتيسير توسيع نطاق عمليات التفتيش في موقعيهما في مختلف أجزاء منطقتي الحد من الأسلحة.

25 - وفي إطار العودة إلى التنفيذ الكامل للولاية على الجانب برافو، واصلت القوة عملية إصلاح وإعادة طلاء وتجديد البراميل المستخدمة لتحديد خط وقف إطلاق النار والخط برافو، اللذين يحددان المنطقة الفاصلة، وقد أصلحت 129 برميلا على طول خط وقف إطلاق النار و 153 برميلا على طول الخط برافو (انظر الشكل الأول). وواصلت القوة التشاور مع الطرفين بشأن أنشطة إصلاح البراميل.

الشكل الأول

عدد براميل خط وقف إطلاق النار وبراميل الخط برافو التي أصلحتها القوة وأعادت طلاءها وجددتها

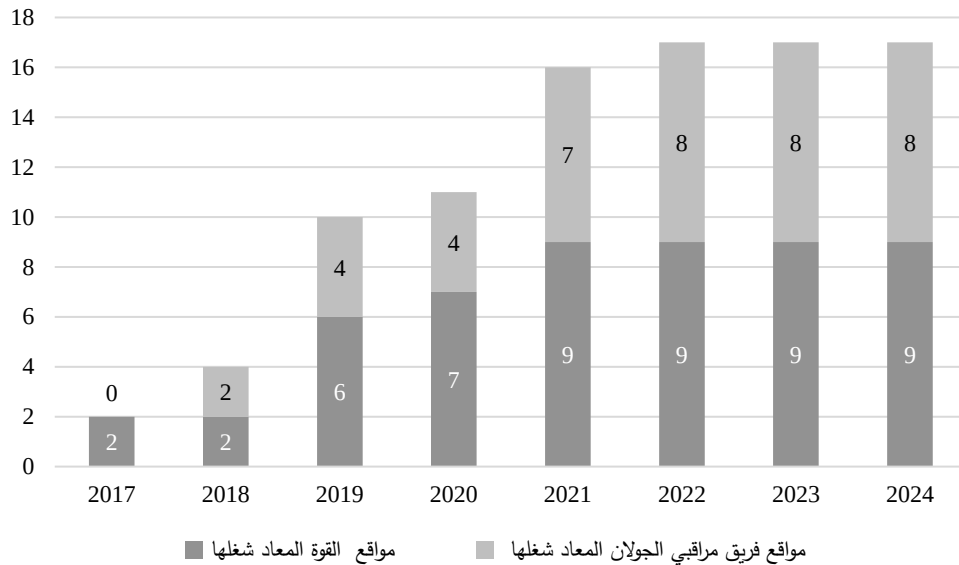
تجديد البراميل



26 - وبدأ تشييد موقع الأمم المتحدة الجديد 17 ألف في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة، ومن المتوقع أن يكتمل في نيسان/أبريل 2024. وتخطط القوة لإعادة شغل الموقع بالكامل في أيار/مايو 2024. وكان التقدم نحو إعادة بناء مركز المراقبة 52 التابع للأمم المتحدة بطيئاً منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وستكون إعادة شغل هذا المركز للمراقبة اكتمالاً لعودة فريق مراقبي الجولان إلى مراكز المراقبة التي أخلاها المراقبون العسكريون مؤقتاً في عام 2014 بسبب تدهور الوضع الأمني (انظر الشكل الثاني).

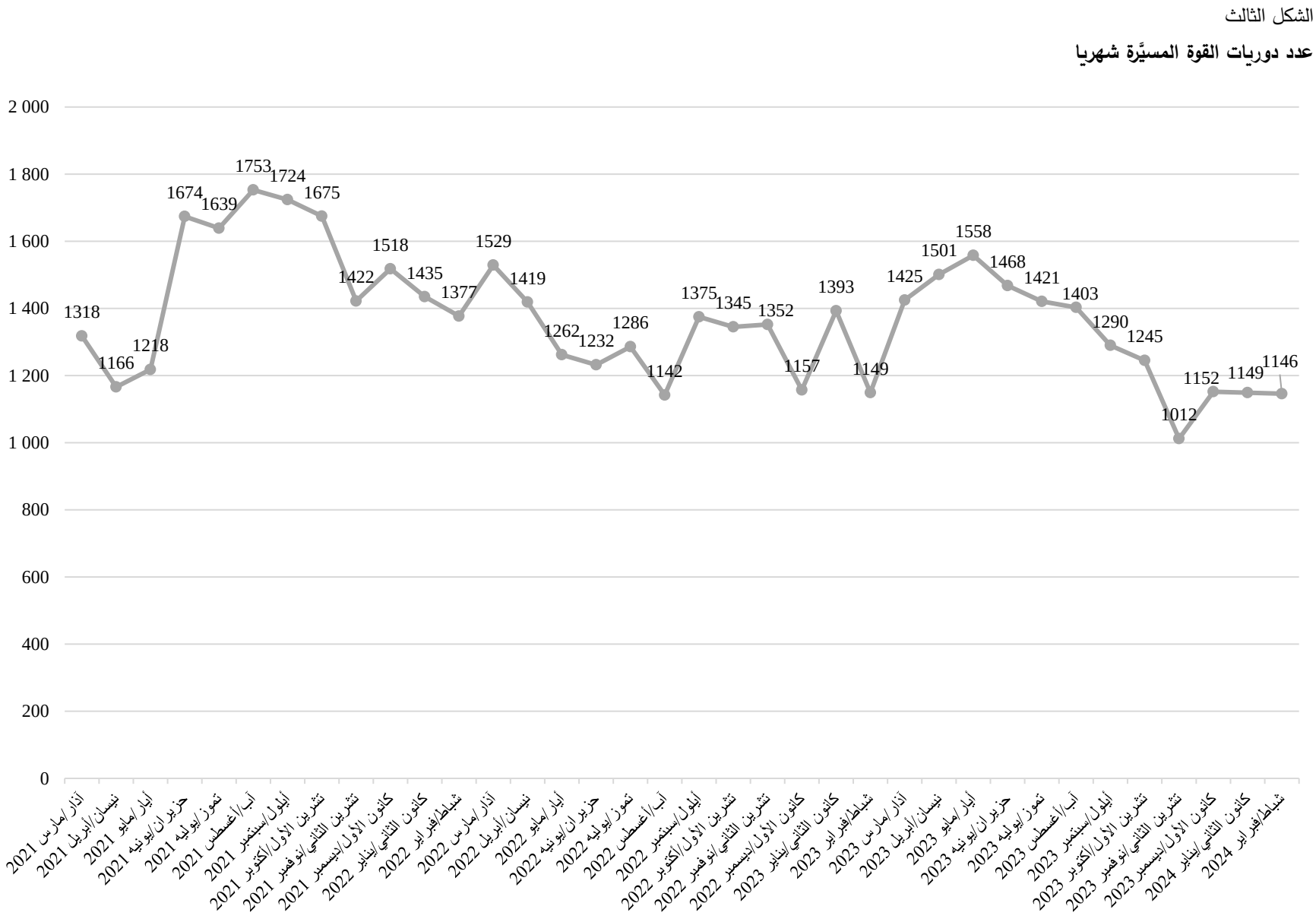
الشكل الثاني

عدد مواقع القوة المعاد شغلها ومواقع المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق مراقبي الجولان المعاد شغلها على الجانب برفافو منذ عام 2017



27 - وظّلت عمليات القوة تتلقّى الدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فريق مراقبي الجولان، الذين يعملون تحت الإشراف العملياتي لقائد القوة ويحتفظون بـ 10 مراكز للمراقبة الثابتة داخل منطقة عمليات القوة وبمركز مراقبة مؤقت واحد على خط وقف إطلاق النار. وما زال تركيز فريق مراقبي الجولان منصبا على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى الإلمام بالحالة السائدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُكلف المراقبون العسكريون بإجراء تحقيقات في الحوادث التي تقع داخل منطقة عمليات القوة.

28 - وواصلت القوة تسيير دورياتها العملياتيّة الشهرية في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، حيث نفذت 1 152 نشاطا عملياتيّا في كانون الأول/ديسمبر 2023 و 1 149 في كانون الثاني/يناير و 1 146 في شباط/فبراير 2024 (انظر الشكل الثالث). وتغطي طرق دوريات القوة المنطقة الفاصلة بكامل عرضها و 70 في المائة من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برفافو. واستمر تقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي يبطئ التقدم المحرز على مستوى فتح طرق جديدة للدوريات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برفافو.



- 29 - وفي حين أن حركة أفراد قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك ما زالت مقيدة بالمتطلبات الإدارية اللبنانية، فقد قامت السلطات اللبنانية، منذ 16 شباط/فبراير 2024، بتبسيط بعض الإجراءات لتسهيل حركة مركبات القوة بين سورية ولبنان. وظل الطريق بين بيروت ودمشق، عبر معبري الجديدة والمصنع الحدوديين، وهو طريق رئيسي لإعادة تموين القوة، مفتوحاً أمام النقل التجاري للبضائع والأفراد خلال هذه الفترة. وهذا الطريق هو أيضاً الطريق الرئيسي للقوات التابعة للقوة التي تتناوب عبر بيروت.
- 30 - وظلت القوة ترى أن أفراد الأمم المتحدة في منطقة عملياتها لا يزالون معرضين لخطر كبير بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر غير المنفجرة والألغام، وكذلك بسبب التهديدات المحتملة الناجمة عن العنف المحلي، بما يشمل احتمال وجود خلايا نائمة من الجماعات المسلحة.
- 31 - وتواصل القوة إجراء تقييمات لخططها للطوارئ وتحديث هذه الخطط من أجل تعزيز المواقع ومراكز المراقبة على الجانبين ألفا وبرافو واستخراجها وإخلائها، بالإضافة إلى التدريبات والتمارين والتدريب المنتظم للطوارئ المحددة. واستمر اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك تدابير حماية القوات، في المواقع ومراكز المراقبة وفي قاعدة العمليات في معسكر عين زيوان وفي المقر في معسكر نبع الفوار.
- 32 - ولم تبلغ القوة عن أي حالات سوء سلوك. وواصلت البعثة تنفيذ الأنشطة، بما في ذلك التدريب المنتظم للأفراد فيما يتعلق بمنع سوء السلوك والإنفاذ والإجراءات التصحيحية المتعلقة بسوء السلوك.
- 33 - وفي 20 شباط/فبراير 2024، كانت القوة تتكون من 1 128 فرداً، من بينهم 88 امرأة من حفظة السلام. والأفراد المنشورون هم من الأرجنتين (1) وأوروغواي (213) وأيرلندا (133) وبوتان (3) وتشيكيا (4) وجمهورية كوريا (1) وزامبيا (3) وغانا (5) وفيجي (148) ونيبال (415) والهند (202). وبالإضافة إلى ذلك، تلقت القوة في سياق أداء مهامها مساعدة من 77 مراقباً عسكرياً من فريق مراقبي الجولان، من بينهم 14 امرأة.

ثالثاً - تنفيذ قرار مجلس الأمن 338 (1973)

- 34 - أهاب مجلس الأمن بالأطراف المعنية، في قراره 2718 (2023)، بأن تتخذ فوراً قراره 338 (1973). وقرّر تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة ستة أشهر، أي حتى 30 حزيران/يونيه 2024، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم كل 90 يوماً تقريراً عن التطورات التي تشهدها الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار 338 (1973). وقد تناول تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط (A/78/315)، المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 26/77 المعنون "الجولان السوري"، مسألة البحث عن تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار 338 (1973).
- 35 - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر 2008، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. وإنني أطلع إلى تخفيف حدة التوترات وحل سلمي للنزاع بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وإلى استئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تقضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسيماً دعا إليه مجلس الأمن في قراره 338 (1973) والقرارات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

رابعاً - ملاحظات

36 - في وقت يشهد بوجه خاص تقلباً في المنطقة، لا يزال يساورني القلق من استمرار حدوث انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات، بما في ذلك انتهاكات وقف إطلاق النار التي وقعت في 12 كانون الأول/ديسمبر 2023 وفي 1 و 18 و 30 كانون الثاني/يناير و 9 شباط/فبراير 2024. وأي إطلاق للنار عبر خط وقف إطلاق النار هو انتهاك للاتفاق ويجب أن يتوقف. والتقارير التي تفيد بإطلاق صواريخ من الجانب برافو باتجاه إسرائيل تثير القلق. ويجب أن يمتنع جيش الدفاع الإسرائيلي أيضاً عن إطلاق النار في اتجاه المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، كما يجب أن يمتنع عن عبور خط وقف إطلاق النار. ولا يزال يساورني القلق أيضاً من استمرار وجود القوات المسلحة السورية في المنطقة الفاصلة. وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات أو أنشطة عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. واستمرار وجود أسلحة ومعدات غير مأذون بها في منطقتي الحد من الأسلحة على كلا الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك تحليق طائرات وطائرات مسيّرة عبر خط وقف إطلاق النار وفوق المنطقة الفاصلة، ينتهك اتفاق فض الاشتباك بين القوات. وإنني أحث طرفي الاتفاق على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتنثال للاتفاق. وما زلت أشجع أعضاء مجلس الأمن على دعم الجهود المبذولة لتوعية كلا الطرفين بخطر التصعيد وضرورة الحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

37 - ولا يزال من الأهمية بمكان أن يحافظ الطرفان على اتصالهما بالقوة. فجميع انتهاكات خط وقف إطلاق النار تزيد التوترات بين الطرفين الموقعين على اتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 وتقوض الاستقرار في المنطقة. وأسهم استمرار تواصل القوة مع الطرفين في تجنب المزيد من التصعيد في أوقات احتدام التوترات في المنطقة.

38 - ويظل استمرار التزام كل من إسرائيل والجمهورية العربية السورية باتفاق فض الاشتباك بين القوات لعام 1974 ودعم وجود القوة أمراً أساسياً. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية للقوة. وإنني أعول على استمرار كلا الطرفين في التعاون من أجل تيسير إحراز تقدم في خطط القوة للعودة التدريجية إلى عملياتها ومواقعها في المنطقة الفاصلة وضمان تمكّنها من تنفيذ ولايتها بالكامل، بما يشمل توسيع نطاق عمليات التفتيش على كلا الجانبين. ويساورني القلق إزاء القيود المفروضة على حركة القوة في منطقة عملياتها، بما في ذلك عند بوابة ألفا في معبر القنيطرة. وفي الوقت نفسه، يجب أن يواصل الطرفان دعم تعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

39 - ونظراً إلى الاتجاه المقلق المتمثل في استمرار انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات وتقلب الحالة الأمنية في الجزء الجنوبي من منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، تشكل سلامة وأمن الأفراد العسكريين والمدنيين في القوة وفريق المراقبين في الجولان مدعاة للقلق بشكل خاص. ويجب على الطرفين أن يمتنعا عن القيام بأي نشاط قد يعرّض سلامة حفظة السلام للخطر. ولذلك فمن المهم بصفة خاصة أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه على الطرفين المعنيين من أجل كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن والسماح لها بأن تعمل بحريّة وفقاً لاتفاق فض الاشتباك. ولا يزال من المهم أن يواصل الطرفان أيضاً تيسير نشر جميع الأفراد في القوة من أجل تنفيذ الولاية بفعالية.

40 - ويظل الدعم المستمر المقدم من الدول الأعضاء، ولا سيما ثقة البلدان المساهمة بقوات في قوة مراقبة فض الاشتباك والتزامها نحوها، من العوامل الرئيسية في قدرة القوة على الاضطلاع بولايتها. وإنني

أعرب عن امتناني لحكومات الأرجنتين وأستراليا وأوروغواي وأيرلندا وبوتان وتشيكيا وجمهورية كوريا وزامبيا وغانا وفيجي ونيبال والهند على مساهماتها وما يتحلى به أفرادها العسكريون في القوة من التزام وعزم وكفاءة مهنية عالية. وأتوجه بالشكر أيضا إلى الدول الأعضاء التي ساهمت بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

41 - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء نيرمال كومار ثابا، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته في القوة، والمراقبين العسكريين في فريق مراقبي الجولان الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

الخريطة

